

فلسفة القيم التربوية في القرآن الكريم
الكلمات المفتاحية: القيم التربوية ، القرآن الكريم

م. د. وفاء خليل اسماعيل

معهد الفنون الجميلة / الرصافة الاولى

WafaaKlaleel832@gmail.com

الملخص

أن المنهاج التربوي هو الوسيلة الفعالة للمجتمع في تشكيل سلوكيات افراده التي يحتاج اليها المجتمع في حاضرة ومستقبله، وامام هذا الوضع الخطير اصبح ضرورياً تأكيد القيم التربوية الدينية والانسانية التي تنظم الحياة وتضبط السلوكيات . و يهدف البحث الى الكشف عن القيم التربوية في القرآن الكريم. كما يتضمن ادبيات البحث وأطاره النظري لطبيعة القيم التربوية وفلسفتها. ويتضمن الفصل القيم التربوية في القرآن الكريم. وايضا يحوي على الاستنتاجات والتي من خلالها توصلت الباحثة بأن القيم التربوية التي تضمنتها اداة البحث (كتاب القرآن الكريم). اما التوصيات تتضح بأن على المهتمين في قسم البحث والتطوير التربوي الأخذ بنظر الاعتبار لأشاعه المزيد من القيم التربوية.

الفصل الاول

مشكلة البحث

لقد اهتم الاسلام اهتماما كبيرا بالأخلاق والقيم اذ جعل من العناية الرئيسية بخلق الانسان وتتميته لتصبح جزء من شخصية الانسان وقد يكون هذا من اهم العوامل التي حفظت الامة الاسلامية من التدهور والانحلال الخلفي الذي تعاني منه المجتمعات والحضارات المتعددة المعاصرة اذ يسود ضياع القيم والاخلاق وغيرها من مظاهر التأزم الخلفي والنفسي (حمادة : ١٩٧٨ : ص٦).

ان مشكلة غياب الفلسفة التربوية وعدم وضوحها مشكلة صعبة وخطيرة، وكانت في الماضي مجال خلاف دائم مستمر بين الفلاسفة التربويين ورجال الفكر الاسلامي المسؤولين عن الاصلاح التعليمي.

ولعدم وضوح فلسفة القيم التربوية تظل التربية شبه عقيمة. اذ لا سبيل لحسم هذه المشكلة او البث فيها نهائيا بما لدينا من طرائق واساليب زودنا بها المعلم.

(احسان : ١٩٨٣ : ص ٢٠)

وان وجود القيم التربوية واضحة المعالم عند العاملين في الانظمة التربوية بشكل عام وعند المعلم بشكل خاص مؤشرا ايجابيا. وفي غياب مثل هذه القيم يسير المعلم على غير هدى يتخبط في ممارسته ويستغيث في تحديد أولوياته في العمل (الجابري: ١٩٩٧: ص ٢٨).

ان القيم التربوية التي تواجه معلم اليوم تواجه مشكلات متعددة في عالم تتبدل فيه معالمه المادية وظواهره الاجتماعية ومكوناته الثقافية تحت تأثير مستحدثات تكنولوجيا ضخمة مما احدث اضطرابا خطيرا في نظم القيم واساليب التفكير وانماط السلوك وخلق فجوات فكرية واسعة بين الاجيال (احمد: ١٩٩٤: ص ٥٤).

اهمية البحث

ان للتربية اثر بارزا وهاما في حياة الشعوب جميعها. المتقدمة منها والنامية على السواء. فقد برزت اهمية التربية وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتميبتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها وتبدو اهمية التربية بانها اصبحت استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم واصبحت من حيث الاولوية لا تقل عن اولوية الدفاع والامن القومي ان لم تزد عليها. وذلك ان رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية افرادها، والتربية عامل هام في التنمية الاقتصادية (مرسي : ١٩٩٤: ص ٢٥)

وتعد التربية عملية اجتماعية سياسية وهي وسيلة المجتمع لتغيير واقعة تنمية واكتساب وترسيخ قواعد الاخلاق والمثل العليا وغايتها النهوض بالمجتمع عن طريق تهذيب الفرد وتنمية قواه ومواهبه من خبرات ومعارف لها قيمتها الاجتماعية (احمد : ١٩٩٤: ص ١٤)

وتعمل التربية العربية على غرس وتنمية بعض الخصائص اليمانية في الشخصية العربية لعل من اهمها التمسك بالقيم اليمانية والخلقية. الاسلام دين الدولة الرسمي فضلا عن حرية الفكر والانفتاح عن المصادر المختلفة للثقافة. وان تنمي قدرات ومهارات واتجاهات معينة مثل العمل بروح الجماعة وتغليب المصلحة المشتركة (بركات: ١٩٨٣: ص ٥٥).

ولهذا فان القيم التربوية مهمة ومادامت القيم مرتبطة ارتباطا وثيقا بسلوك الفرد في كل مواقف حياته فهي تأملنا بأهمية التربية للحياة الانسانية والمعايير الخفية والقيم الاجتماعية والتربوية والطبيعية الانسانية. ونجد ان الاهداف التربوية ماهي الا موضوعات فلسفية ينبغي ان تعالج من منظور تربوي وان تعرض القيم التربوية بطريقة فلسفية (بركات: ١٩٨٣:ص٢٥).

وتكمن اهمية القيم التربوية ودورها في التأثير على الحياة والمجتمع ، من خلال ممارستها وتأثيراتها الاجتماعية وفي اعادة الثقة والتوازن للمجتمع. وكما تشكل احترام اراء الاخرين والاستماع اليهم قيمة سلوكية واجتماعية وتعتمد على العمل الجيد مع الاشخاص الاخرين واحترام ارائهم والتعامل معهم بشكل ايجابي ويبرز هذا من خلال الثقة المتبادلة ولغة التسامح مع الاخرين عن طريق الوعي بالذات ، والقدرة على الانصات الجيد، والقدرة على التعاطف مع شعور واحاسيس المقابل وصياغة الاهداف الجماعية ليسعى جميع الاطراف الى تحقيقها . (الحلي والزبيدي : ٢٠٠٧:ص٣٧٦).

فتكمن اهمية البحث بشكل عام . فان القيم يجب ان توضع ببرنامجها بشكل موضوعي فلسفي مستقل في طرحها للمواضيع التي يراد مناقشتها ومعالجتها . بنقل الافكار والاراء بصدق ومهنية . وهذا ما تلمسه الباحثة في القيم التربوية التي تؤدي دورا بارزا ومهما في التأثير على التلاميذ بشكل عام . وتسعى الباحثة هنا في تحقيق المنافع لدى جميع الاطراف عن طريق صياغة فن الحوار مع الاخرين ويتبين من خلال ذلك ان القيم التربوية ومجالاتها الفلسفية لها دور اساسي في المجالات كافة. (صالح ومحروس:٢٠٠٨:ص٧٥-٧٦)

اهداف البحث

الهدف من البحث هو الكشف عن القيم التربوية في القرآن الكريم.

حدود البحث

تقوم الباحثة بتحديد مصطلحات البحث الاتية:.

القيم في اللغة عرفها

١- الرازي : جمع قيمة من " قوم " وقام المتاع بكذا، اي تعدلت قيمته به (الرازي: ١٩٩٢:ص٥٥٧)

٢- الزمخشري : هي ان القيم جمع قيمة وهي من الفعل (قام) ومصدره (قوم) ولها عدة معاني منها " قوم العدد فستقام " اي عدله فاعتدله واصبح مستقيما وقوم المتاع اي ثمنه (جعل له ثمننا ومقدارا) اي قام وتعني الثبات ، فنقول ماء قائم اي دائم . وفلان ماله قيمة " اي ماله ثبات ولا دوام وقوله (هو الحي القيوم) سورة البقرة/ ٢٥٥ (الزمخشري : ١٩٨٢ : ص٣٨٢)

القيمة اصطلاحا عرفها

١- لطفي احمد بركات : هي نشاط فكري منظم يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والاهداف التي ترنو الى تحقيقها (بركات : ١٩٨٣:ص٣٤).

٢- محمود السيد سلطان: بانها اشباع الفرد لحاجاته الاساسية التي يرغبها وذلك من خلال سلوك معين (سلطان: ١٩٨١:ص١١).

التعريف النظري للباحثة

هي مجموعة من القوى الادراكية والدوافع الحسية والوجدانية التي تحقق التوازن بين القيم العلمية والتقنية وبين القيم التربوية والروحية والخلقية كل ذلك ضمن اطار المنهج الصحيح للفرد وان فطرته لا تترك وشانها بل تحاط بمجموعة من المؤيدات التي تحفظ لها اتجاهها السوي وترفده بروافد صافية قوية تضيف الى نزوع الفطرة لجمال القيم نزوعا ادراكيا فكريا.

الفصل الثاني**القيم التربوية في القران الكريم:****١ - القران الكريم:**

كتاب الله تعالى، أوصى الى نبيه محمد(صل الله عليه وسلم)لينقذ الناس به وليعلمهم التوحيد. بين الله فيه من الأحكام ما بين، وبين فيه من الفضائل ما بها صلاح الأمة. به سعادة الإنسان في الحياة الدنيا والحياة الآخرة وهو أفضل الكتب التي أنزلت على الرسل وأجمعها للخير وأوفاهما لحاجة البشر وأبقاها على الدهر.

مصدقاً لما قبله من الكتب السماوية الأخرى، ومهيماً عليها. وهو دعوة الحق لسائر الخلق الى يوم الدين. لا أيمان الا به. ولا نجاة من الآخرة الأفي اتباعه. قال تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) سورة ال عمران: الآية ٨٥ (طهطاوي: ١٩٩٦:ص٤٥)

وقد تعددت القيم الاخلاقية بتعدد المواقف والبيئات والظروف التي يوجد فيها الانسان ومنها الاديان السماوية والوضعية التي توجد كثير من المجتمعات ومن مختلف العصور لإصلاح أركان المجتمع وجميع الاديان في مناداتها بمبادئ اخلاقية واحدة مثل التعاون والاخاء والمحبة والصدق والايتار والتضحية والمساواة. (النجحي: ١٩٦٧:ص٥٥)

لقد خلق الله الانسان ليعمر الارض بالخير وبالخير يسر له بناءها واستخلاص ما فيها من كنوز وخيرات يقول تعالى(هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه ان ربي قريبٌ مُجيبٌ)سورة هود اية(٦١) ويقول تعالى (من عمل صالحاً من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنحييه حياة طيبة ولنجزيمهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)(سورة النحل اية ٩٧)(حسن: ٢٠٠٨:ص١٩٧) وفي مجال المناقشة واخذ الرأي الآخر كقوله تعالى(أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) (سورة النحل اية ٢٥) وفي مجال المعاملة، في الثقافة الإسلامية قائمة على معاملة الآخرين بالمثل. والحث على التسامح والعفو. كقوله تعالى(وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين) (سورة الشورى اية ٤٠) وفي مجال الفروق الفردية، فتقوم على مبدأ العدالة وفي معاملة الآخرين وصيانة حقوقهم كقوله تعالى(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الأتعدلوا اعدلوا هو اقربُ للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) (سورة المائدة اية ٨) وفي مجال التواضع وعدم الغرور كقوله تعالى(ولا تمشي في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً)(سورة الاسراء اية ٣٧)(حسن: ٢٠٠٨:ص١٩١) .

وفي مجال العلاقة مع الاخر ، والاصل فيها علاقة سلم فلا قتال حيث لا عدوان وانما المودة والعدل والاحسان قال تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) (سورة الممتحنة /٨) (طهطاوي:١٩٩٦:ص١٥٠) وفي مجال حرية العقيدة فذلك قائم على التوازن والاعتدال والتوسط والتيسير قال تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (سورة البقرة/١٤٣) (طهطاوي:١٩٩٦:ص١٥٥)

وفي مجال الراي الاخر قال تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)(سورة النحل/١٢٥) وفي مجال الامانة والمحافظة على حقوق الناس قال تعالى (واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا) (سورة الاسراء/ ٣٤) (النوري:١٩٨٦:ص١٣٢)

٢ - القيم في التربية الاسلامية:

لقد جاء الاسلام برسالة سامية مهمة وهي تكريم للنفس البشرية، ومن نظرة شاملة للكون، والحياة الانسانية بمختلف جوانبها تكونت قيمها ومبادئها الانسانية. وان تعددت الاديان فالغاية واحدة وهي التقرب بالعبادة الى الله والى الشيء المتيقن به كقوله تعالى مخاطباً رسول الله، صلى الله عليه وسلم(لا اكراه في الدين) (سورة البقرة اية ٢٥) ووجود الانبياء قبل رسولنا الكريم محمد صل الله عليه وسلم واعترافاً بهم هو اعتراف بتلك الاديان اما جوهر الدين هو الايمان. والطريقة القرآنية تكون في هوى النفوس البشرية خلاف الطريقة الفلسفية، فالفلسفة لا تخاطب الا العقل اما القران الكريم فيخاطب الانسان بقيمة الروحانية والعقلية والجسمية ويؤكد كتاب الله على المبادئ والممارسات العملية في الهدف والنهج والمحتوى فهي العوامل الحقيقية للروح الإنسانية. فالقيم التربوية في الاسلام هي اعداد الطالب لأحترام الضمير والعيش داخل وجوده الحقيقي والدعوة الى تقديس الضمير ويعلم الطالب أن جيد الاختيار وأن يعلمه القيم الوجدانية الحية التي تكفل حرية الانسان وتعلمه الصبر والثبات والكفاح في سبيل الافضل والاسمى وتعلمه بكيفية أقامت

العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ مبنية على المحبة والألفة والأحترام المتبادل وتتقية الضمائر من شوائب الطمع والحسد والحقد من اجل العيش بسلام. (عبد الله: ١٩٨٦:ص٧٠) فقد انعكست المبادئ التي جاء بها الاسلام على التربية الاسلامية ، فيدعو الدين الاسلامي الى التعليم النافع واستمرارية الحصول على المعرفة المفيدة فمنذ أن نزلت اول آية في القرآن الكريم(أقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم).

إذ تؤكد السورة القرآنية على أهمية القراءة والقلم والعلم . وهي مقاصد دالة على العلم والنور أما في سورة فاطر تؤكد على العلم من جهة والظل والظلمات من جهة أخرى كقوله تعالى(وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء والأموات ان يسمع ما يشاء وما انت بمسمع من في القبور) (حجاج:١٩٧٦:ص١٠٠)فقيم الفلسفة التربوية تعمل على توضيح الافكار وتحديدها بكل دقة والاطلقت تلك الاولى معتمه ومبهمه (حجاج:١٩٧٦:ص١٠٥)

اذن تتسم قيم التربية الاسلامية بانها تربية عالمية صالحة لكل زمان ومكان مهما اختلفت الاجناس والالسن ، وهي في ذلك تستمد عالميتها من عالمية الاسلام الذي اكدت الادلة عليها وعلى عالمية كتابه ورساله فالاسلام هو الدين الخاتم الذي لم يرضى سبحانه وتعالى ديناً سواه قال تعالى(ان الدين عند الله الاسلام) (سورة ال عمران/ ١١٩) وقال تعالى (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) (سورة ال عمران/٨٥) فالتربية الاسلامية تسعى لاعداد انسان صالح يستطيع ان يعيش في كل زمان ومكان اذ قيم الفلاسفات التربوية هي تعده في حدود المواطنة الضيقة اما التربية الاسلامية فهي اعم ذلك .(مدكور:١٩٩٣:ص٧٣) ويترتب على هذا ان تكون مبادئ وقيم التربية الاسلامية موافقة لطبيعة الانسانية التي يمكن ان تعمل على تركيتها وحفظها من الانحراف وسلامتها . وان تنمي القدرة على الموازنة بين الخير والشر والحق والباطل بحيث يستطيع الانسان الاهتداء الى ذلك دون توجيه خارجي . قال الرسول (عليه الصلاة

والسلام)(والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس) (النوري: ١٩٨٦:ص ٢٥٠) وان نظرة الاسلام للانسان واضحة فهو الخليفة له في ارضه لعمارتهما والهدف التي خلق من اجلها قال تعالى(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)(سورة الذاريات/ ٥٦).

الفصل الثالث

المبحث الاول

القيم التربوية في مبادئ

- الخير والشر:

قال تعالى(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال شريراً يره) (سورة الزلزلة اية ٧-٨) وقال رسول الله صل الله عليه وسلم. (خيركم خيره لأهله). أن في افعال الانسان خصائص ذاتية توجب ان تكون خيراً أو شراً، الله يأمر بالخير لأن الخير حسن في ذاته. وينهى عن الشر لان الشر قبيح في ذاته، ومن اجل هذا استطاع العقل بطبيعته أن يميز بين الخير والشر ومن الدلالات الحميدة لفلسفة القيم التربوية محاربتها لمفهوم الشر حين يأتيه صاحبه انتقاماً من عدو ظالم والحاجة في الدعوة الى الخير خير على صاحبه. (الطويل: ١٩٧٦:ص ٨٢)

- الايمان:

لذا فان القيم التربوية تحتل مركزاً اساسياً في ترسيخ الايمان بالله تعالى ورسالاته السماوية وخاتمها الاسلام بالمبادئ السامية التي دعت اليها تحقيق التوازن بين القيم الدينية والدينيوية لخلق مجتمع ايماني وبناء ضمير اخلاقي للطالب ومعرفة متعمقة في مجال دراسة القيم التربوية تفوق المعرفة التي يمتلكها أناس عاديون فالتعرف على وفق تفكير عميق يتطلب من الفرد مراقبة مستمرة لما يعمله قال تعالى (انما المؤمنون الذين اذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون)(سورة الانفال/٢)(ماضي: ١٩٧٩:ص ٧٣)

- القيم والاخلاق:

ان العملية التربوية بمختلف قطاعاتها مليئة بالقيم، لأن العاملين فيها ومنها المتعلمين والمعلمين والأدريين يمارسون بما لديهم من تلك القيم التربوية في جميع القطاعات الدراسية ومختلف مراحلها وعمارها (ماضي: ١٩٧٩: ص٨٠). والهدف من مصدر الاخلاق هو بلوغ الكمال المستمد من الكتاب والسنة النبوية الصحيحة، فهما مصدر الكمال المطلق فالإمام الغزالي يشير الى الثبات بالأخلاق بقوله(ان الخلق قد يتأكد بكثرة العمل بمقتضاه والطاعة له وباعتقاد كونه حسناً ومرضياً. وتهدف التربية الاخلاقية الى الكمال الانساني الذي غايته التقرب الى الله وان الكمال الانساني هو غايته سعادة الدنيا والأخرة. ولا يأتي ذلك الا بالعلم والمعرفة. قال تعالى(وانك لعلی خلق عظیم)(سورة القلم /٤) (الغزالي: ١٩٨٤: ص١٠٥).

- العمل

هو النشاط الانساني الواعي والهادف الى انتاج الخيرات المادية والحصول على مردود مادي وبناء علاقات معينة مع الطبيعة. فالانسان بعمله يقف مع الطبيعة موقفا فاعلا ويعده مظهرا للايمان وترحيبه لها فالعمل هو المعيار الحقيقي لصدق الايمان وقيمه الاساسية من قيمته الحضارية قال تعالى(من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنحبيبه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) (سورة النحل / ٩٧) (الشيباني: ١٩٨٢: ص٢٠)

- النمو الروحي

تقوية ايمانهم بالله تعالى وبرسالته السماوية ويعتبر النمو الروحي مصدر قوة واطمئنان للانسان وتبصرهم بقدر امته واهليته اذ شرفها الله تعالى بالقران الكريم وينشر دينه وتعميق احترام المعتقدات الدينية بان لكل انسان حريته المسؤولة لغرس المثل الانسانية العليا التي تكون مصدر للقيم التربوية والاخلاقية من عدل وتسامح وادراك الهدف منها لتنظيم حياة الانسان والمجتمع قال تعالى(ان هذا القران يهدي للتي هي اقوى)(سورة الاسراء/٩) (عبد الله : ١٩٨٦: ص٣٤).

المبحث الثاني

طبيعة القيم التربوية وفلسفتها:.

أ - طبيعة القيم:

تعد القيم التربوية تحليل النفوس البشرية ليس هدفا نظريا بل هدفا عملياً وبذلك قد يكون وضع اسساً لعلم النفس التحليلي الاسلامي فقد جاء في كتاب (الرعاية لحقوق الله) تحليل النفس وقواها وعملها واساليب معالجتها وتطويعها في الاتجاه الايماني (الحموي: ١٩٥٧:ص٣٣٥).

وهذه تصبح مجموعة من المعايير والاحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة باستخدام امكانياته وتتجسد خلال الاحتمالات او الاتجاهات او السلوك العلمي او اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (ابو العينين: ١٩٨٨:ص٣٤).

فان لفلسفة التربية لها اثراً واضحاً وكبيراً في تغيير مسيرة النفس الانسانية واسلوب الترغيب والترهيب في اساليب تربية النفس الانسانية والجمع بين الترغيب والترهيب والخوف من الله عز وجل مع الرجاء. ورجاء رحمته ومغفرته والسير على طريق المستقيم وبالتالي تجعل سلوكه مستقيماً هادياً ومرشداً (مكرم: ١٩٩٦:ص٣٢).

ب - فلسفة القيم التربوية:

لقد اختلفت نظرة الفلاسفة في تفسير القيم فمن قائل بان القيم مثالية وانها وجدت قبل وجود الانسان . والبعض الاخر يرفض مثالية القيم ويُعدون انها لم تكن موجودة اصلاً وانما وجد نتيجة لاجتماع الافراد مع بعضهم وتكوينهم لمجتمعات أفرزت هذه القيم وستعرض الباحثة موقف كل فلسفة من القيم كالاتي:

١- الفلسفة الاسلامية والقيم

وجب الرجوع الى الشريعة الاسلامية لكونها هي التي ختم الله بها شرائع السماء وجعلها خالدة وكتب لها البقاء الى ان يرث الله الارض لذا كانت ثابتة مستمرة قوية البناء ومحكمة النظام واقية بحاجة الافراد والجماعات ومعلوم القيم الاسلامية تحتوي على مصدرين العظيمين هما: كتاب الله وصراطه المستقيم وحجته البالغة وآياته الدامغة ومنهله العذب،

والمصدر الثاني السنة النبوية الشاملة لكل خير وسعادة في دينهم ودنياهم. وهي ما اضيف الى رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام قولاً وفعلاً وتقريراً (المالكي: ١٩٧٨: ص ١٧٥).

٢ - الفلسفة المثالية والقيم:

وهي تعد القيم مطلقة فقيم الحق والخير والجمال هي ذاتها على مر الزمن تتبثق من رؤيتها للطبيعة الانسانية. إذ تعد القيم التربوية عملية تدريب اخلاقي، بمعنى الجهود المبذولة من قبل الجيل القديم لنقلها الجيل الجديد (سمعان: ١٩٦١: ص ١٣٦).

٣ - الفلسفة الواقعية والقيم:

ترى ان القيم يتم الحصول عليها من الطبيعة وهي لا تضحى بوجود الطبيعة. والاشياء في سبيل الذات وتحد من تأثير الذات واتجاهاتها الشخصية في الحكم على الأشياء كذلك يستطيع الإنسان اصدار الأحكام ويحدد القيم باستعمال الأسلوب العلمي وخطوات التفكير المنطقي. وهناك عالم حقيقي يمكن معرفته بالفعل الانساني وهذه المعرفة يمكن ان ترشد وتوجه السلوك الفردي والاجتماعي (شبل: ١٩٩٣: ص ٢٩).

الفصل الرابع

أولاً: الاستنتاجات:

توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتي تتمثل في النقاط التالية:.

- ١ - ان القيم التربوية التي تضمنتها اداة البحث الحالية قد تضمنتها كتاب القرآن الكريم .
- ٢ - الحاجة الى بث القيم التربوية لدى الطلاب مع الأخذ بالاعتبار الى الأحداث الجارية.
- ٣ - تعد القيم التربوية من أهم المضامين التي تؤدي الى استقرار مؤسسات المجتمع واشاعة الامان والعدل والسلام.

ثانياً: التوصيات:

تتضح التوصيات التي قدمتها الباحثة بالنقاط الاتية:

- ١ - على المهتمين في قسم البحث والتطوير التربوي الأخذ بنظر الاعتبار لأشاعة المزيد من القيم التربوية.
- ٢ - على القائمين بوضع السياسة التربوية في العراق الاعتماد على التربية الاسلامية المصدر الاساسي في نشر تشريع القيم التربوية.

ثالثا: المقترحات

توصلت الباحثة الى مايلي :

- ١- وضع دليل اجرائي يؤكد على ان القيم التربوية تقدم لمدرسي ومدرسات المدارس بما يتناسب مع طبيعة الاحداث التي يمر بها المجتمع.
- ٢- يمكن اجراء دراسة حول الاليات المتبعة في تعليم وايصال القيم التربوية لدى المجتمع الطلابي

Abstract

Philosophy of educational values in the Holy Quran

Key words : educational values; the Noble Qur'an

Dr Wafa Khalil Ismail

Fine Arts Intstitut first Rusafa

The educational Curriculum is the effective way For Society to Shape the behavior of individuals that Society needs in its Present and Future and in Front of this dangerous situation it became necessary to affirm the educational and religious Values that embrace life and Control behavior . Its aims to reveal educational Values in the book of the Holy Quran.It may include research literature and a Succinct Framework For The nature of educational Vales and Their Philosophy.The Chapter include educational Values in the holy Quran .It may contain Conclusions, through which the researcher concluded that educational values contained in the research tool are the Holy Qur'an book. as For the recomme ndations, it becomes clear that those interested in the educational research and development department Should take in to account Consideration to Spread more educational Values .

المصادر

- أبو العينين، علي خليل، (١٩٨٨)، القيم الاسلامية والتربية ،، المدينة المنورة، مكتبة أبراهيم الحلبي.
- أحمد، سيد خليل،(١٩٩٤)، متطلبات التربية للحياة الأخروية في ضوء المعرفة ببعض القضايا الأخروية ، ع١٣، ح٢، بأسويوط،مجلة كلية التربية .
- احسان، حسان، محمد،(١٩٨٣)، دراسات في الفكر التربوي، ط ح، جدة ، السعودية ، دار الشروق.
- بركات، احمد، لطفي(١٩٨٣) القيم والتربية، الرياض، دار المريخ.
- الجابري ، محمد عايد (١٩٩٧)، قضايا في الفكر المعاصر ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .

- حمادة، عبد الحسين، عبد العزيز(١٩٧٨)، التربية والتقدم في الامة العربية المؤتمر الفكري الثاني للتربويين العرب ،بغداد، الامانة العامة للاتحاد،
- حجاج، عبد الفتاح،(١٩٧٦)، التربية والمجتمع عبر العصور، المؤتمر الفكري للاتحاد التربويين العرب، بغداد، الأمانة العامة للاتحاد.
- حسن، نورهان منير، (٢٠٠٨) ، القيم الاجتماعية والشباب، الاسكندرية ، دار الفتح.
- الحموي ، ابو عبد الله ياقوت (١٩٥٧)، معجم الادباء ، (د،ت) ، ج٢ ، القاهرة ،دار المامون.
- الحلي والزبيدي ،وليد الشهيبي (٢٠٠٧)، التربية على حقوق الانسان ، بغداد، مطبعة الاحمدي للطباعة والتصميم .
- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(١٩٩٢)، مختار الصحاح، القاهرة،المطبعة الاميرية.
- الزمخشري ، ابو القاسم محمد ابن عمرو (١٩٨٢)، اساس البلاغة ، بيروت ، دار المعرفة.
- سمعان، وهيب،(١٩٦١)، الثقافة والتربية في العصور القديمة ،مصر، دار المعارف.
- سلطان محمود السيد (١٩٨١)،الاهداف التربوية في الاطار النظرية التربوية في الاسلام ، القاهرة ، دار الحسام للنشر والتوزيع والطباعة .
- شبل ،بدران، ورفيقة، (١٩٩٣)،اسس التربية، ط١، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الشيباني، عمر محمد،(١٩٨٢)، مقدمة في الفلسفة الاسلامية، ط٣، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- صالح ومحروس ، امانى ود وعبد الجبير عطا (٢٠٠٨)، العلاقات الدولية (البعد الديني والحضاري)، دمشق ، دار المعرفة .
- طهطاوي، سيد احمد(١٩٩٦)، القيم التربوية في القصص القرآنية، القاهرة ، دار الفكر العربي.

- الطويل، توفيق، (١٩٧٦)، القيم العليا في فلسفة الاخلاق، الكويت، عالم الفكر، وزارة الاعلام الكويتية.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح، (١٩٨٦)، المنهاج الدراسي واسسه وصلته بالنظرية التربوية الاسلامية، ط ١، ب-د-ن .
- الغزالي، ابو حامد (ت ٥٠٥هـ)، (١٩٨٤)، احياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة.
- مذكور، علي احمد (١٩٩٣)، منهج التربية اساسياته ومكوناته، القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع .
- مرسي محمد منير (١٩٩٤)، اصول التربية، القاهرة، عالم الكتب .
- مكرم، عبد الودود، (١٩٩٦)، الاصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ماضي، علي، (١٩٧٩)، فلسفة التربية والحرية، ط ح، بيروت، دار الميسرة.
- المالكي، محمد علوي، (١٩٧٨)، مفهوم التطوير والتجديد في الشريعة الاسلامية، السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز.
- النجحي، محمد لبيب، (١٩٦٧)، فلسفة التربية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف (١٩٨٦)، رياض الصالحين، تحقيق: سعد بن اللحام، ط ١، بيروت، دار مكتب الهلال .